

Distr.  
GENERAL

S/1998/269  
25 March 1998  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



### تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت

(٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ - ٢٣ آذار/ مارس ١٩٩٨)

#### أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير سردا للتطورات والأنشطة المتعلقة بالولاية المسندة إلى بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، وفقا لقرارات مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٨ نيسان/أبريل ١٩٩١، و ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩١، و ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣. ويغطي التقرير الفترة الممتدة من ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ إلى ٢٣ آذار/ مارس ١٩٩٨.

#### ثانيا - التطورات الحاصلة في المنطقة المجردة من السلاح

٢ - ظلت الحالة في المنطقة المجردة من السلاح هادئة بوجه عام بالرغم من التوتر الذي ساد في منطقة الخليج نتيجة الأزمة التي دارت حول عمليات تفتيش الأسلحة في العراق. واضطلعت البعثة بعملياتها العادية دون أي تعطل خلال الفترة المشمولة بالاستعراض.

٣ - وقد وقعت حادثتان خطيرتان خلال هذه الفترة. الأولى حدثت في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ واشتملت على إطلاق النار على موقع تابع للبعثة (N-4) كائن على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح. وخلال هذا الحادث، أصيب أحد المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة بجروح خطيرة وتعرضت ممتلكات الأمم المتحدة، بما فيها المركبات ووحدات الإيواء لأضرار. وأجرت البعثة تحقيقا في الحادثة لكنها لم تتمكن من تحديد الباعث على إطلاق النار أو التعرف على هوية المهاجمين. وقدم قائد القوة شكوى شديدة الالتهج إلى السلطات العراقية التي شرعت من جانبها بإجراء تحقيق في الحادثة ولم تتوصل إلى نتيجة. واشتملت الحادثة الثانية التي وقعت أيضا على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح يوم ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٨ على اختطاف مركبة دورية تابعة للبعثة بقوة السلاح. وقُدمت في هذه الحالة أيضا شكوى شديدة الالتهج إلى السلطات العراقية. وفي ١٠ آذار/ مارس ١٩٩٨ عثر على المركبة، وقد سُلِّبت معداتها، على حافة الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح. ولا تزال هوية المختطفين غير معروفة. ووقعت بعض حوادث طفيفة تعرضت فيها دوريات البعثة في المنطقة المجردة من السلاح للرمي بالحجارة من أطفال عراقيين. ولم تحدث أي إصابات وكانت الأضرار في الممتلكات طفيفة.

٤ - وحدث ١٢ انتهاكا برياً وانتهاك واحد في المجرى المائي "خور عبد الله". واشتملت خمسة انتهاكات منها على إطلاق نيران من قِبَل أشخاص مجهولين، ثلاثة منها وقعت على الجانب الكويتي واثنان وقعا على الجانب العراقي. وعثرت دوريات البعثة على أسلحة غير مرخصة في مخافر الشرطة الكويتية داخل المنطقة المجردة من السلاح في ثلاث مرات، وعثرت على مثلها مرة واحدة في مخفر للشرطة العراقية. وحدث انتهاك واحد داخل المنطقة المجردة من السلاح من قِبَل شاحنة عسكرية كويتية. وحدث انتهاك آخر في المجرى المائي "خور عبد الله" في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ عندما شوهدت وحدة إنزال كويتية وقارب دورية كويتي لخفر السواحل، وعلى متن كل منهما مدفع رشاش، في المجرى المائي بالقرب من جزيرة وربة على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح. واشتكى العراق من إطلاق عيارات نارية من تلك الزوارق على قارب دورية عراقي غير مسلح كان على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح. وأجرت البعثة تحقيقاً في هذا الانتهاك ولكنها لم تتمكن من التأكد من عملية إطلاق النار. وسُجِّلَت حالتان لعبور الحدود غير مأذون بهما. اشتملت إحداهما على مواطن مدني عراقي عبّر الحدود إلى الكويت طالبا اللجوء. وجرى تسليمه إلى الشرطة الكويتية وأُبلغت بذلك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية. وحدثت الأخرى عندما دخل ثلاثة عراقيين إلى الكويت لإنقاذ جمل كان قد سقط في خندق.

٥ - وازداد عدد الانتهاكات الجوية زيادة ملحوظة؛ إذ سُجِّل ما مجموعه ١٧٩ انتهاكا (كان عددها ٤٩ في الفترة السابقة) وحدث معظمها في شباط/فبراير ١٩٩٨. وبالرغم من أن معظم الطائرات كانت تحلق على ارتفاعات شاهقة لم تتح إمكانية التعرف على هويتها، فقد أمكن في ٢٩ حالة التعرف على هوية الطائرات وكانت من طرازات F-14 و F-15 و F-16 و F-18 و C-130 و KC-135 وطائرات هليكوبتر من طراز "UH Apache" و "بلاك هوك" وطائرات عسكرية من طراز E2C. وهذه الطرازات من الطائرات تستخدمها قوات التحالف في المنطقة ولكن لم يمكن التحقق من جنسياتها.

٦ - وسُجِّل خلال الفترة المشمولة بالاستعراض ما مجموعه ١٢ شكوى شفوية، أي حدث نقصان عن العدد المسجل في الفترة السابقة البالغ ٣٥ شكوى (انظر الوثيقة S/1997/740). ووردت ست من هذه الشكاوى من العراق وست شكاوى من الكويت.

٧ - واستمر ازدياد الأنشطة في ميناء أم قصر العراقي. إذ زار الميناء ما مجموعه ١٢٥ زورقا، منها ١٢٢ جاء إلى الميناء في إطار برنامج "النفط مقابل الغذاء". وزار الميناء أيضا ثلاثة زوارق أخرى جلبت مساعدة غوثية.

٨ - واستمرت أنشطة التنقيب عن النفط على كلا جانبيين الحدود، وبصفة رئيسية على الجانب الكويتي في حقل الرتقة للنفط. وعلى الجانب العراقي، لم يجر التنقيب عن النفط إلا في موقعين جديدين يقعان أيضا ضمن حقل الرتقة للنفط.

٩ - وأوشك على الإنجاز العمل على إنشاء سور كهربائي تقيمه الكويت على طول الحدود. وبات السور على مقربة من الحد الجنوبي للمنطقة المجردة من السلاح. ولا يزال يتعين القيام بمزيد من العمل، ولا سيما العمل المتعلق بالبوابات التي يمكن التحكم بها من بعد.

١٠ - وفي تقريره السابق، أشرت الى أن العمل قد بدأ على مشروع يرمي الى تحسين رصد المجري المائي "خور عبد الله". وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ اكتمل تحسين معدات الرادار والرؤية الليلية ويجري حالياً تشييد موقع مراقبة إضافي.

١١ - وواصلت البعثة عملية التخلص من الألغام والقنابل الصغيرة غير المنفجرة في المنطقة المجردة من السلاح. وتم تدمير ما مجموعه ٨٨٢ جهازاً غير منفجر، من بينها قنبلة جوية من عيار ٥٠٠ كيلوغرام، وقذيفتان، و ١٨١ قنبلة صغيرة، و ١٢٢ صاروخاً، و ٦٣٧ طلقة مدفعية وهاون، و ٩٣١ من الأجهزة الأخرى. ولا تزال الألغام والقنابل الصغيرة غير المنفجرة، ومعظمها على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح، تؤدي الى وقوع إصابات، بعضها إصابات قاتلة، في صفوف المدنيين المقيمين والعاملين في المنطقة.

١٢ - وقدمت البعثة الدعم الأمني والسوقي لأربعة اجتماعات للجنة الفرعية التقنية المعنية بأسرى الحرب العسكريين والمدنيين المفقودين ورفات الموتى، التابعة للجنة الصليب الأحمر الدولية. وعقدت تلك الاجتماعات في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ و ٣ شباط/فبراير و ١٨ آذار/مارس ١٩٩٨. وتم ذلك في المنطقة المجردة من السلاح، بالتناوب بين مقر البعثة في أم قصر بالعراق وقاعدة الدعم في معسكر خور في الكويت. وحضر الاجتماعات ممثلو لجنة الصليب الأحمر الدولية من العراق والكويت، ووفدا العراق والكويت، ومراقبون من فرنسا والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

١٣ - وداومت البعثة على الاتصال المستمر والوثيق بسلطات كل من العراق والكويت على مستويات شتى، بما في ذلك عن طريق مكتبي الاتصال التابعين لها في بغداد ومدينة الكويت. وقد تعاون كلا الطرفين مع البعثة في إنجاز عملياتها.

#### ثالثاً - المسائل التنظيمية

١٤ - في آذار/مارس ١٩٩٨، بلغ إجمالي قوام البعثة ٢٩٢ فرداً على النحو التالي:

(أ) ما مجموعه ١٩٣ مراقباً عسكرياً من الاتحاد الروسي (١١)، والأرجنتين (٣)، وإندونيسيا (٥)، وأوروغواي (٥)، وأيرلندا (٦)، وإيطاليا (٥)، وباكستان (٦)، وبنغلاديش (٥)، وبولندا (٥)، وتايلند (٥)، وتركيا (٧)، والدانمرك (٥)، ورومانيا (٥)، وسنغافورة (٥)، والسنغال (٥)، والسويد (٦)، والصين (١١)، وغانا (٥).

وفرنسا (١١)، وفنزويلا (٢)، وفنلندا (٥)، وفيجي (٥)، وكندا (٤)، وكينيا (٦)، وماليزيا (٥)، والمملكة المتحدة (١١)، والنمسا (٦)، ونيجيريا (٦)، والهند (٥)، وهنغاريا (٦)، والولايات المتحدة الأمريكية (١١)، واليونان (٥)؛

(ب) كتيبة مشاة مؤلفة من ٧٦٧ فردا من بنغلاديش؛

(ج) وحدة هندسية مؤلفة من ٤٢ فردا من الأرجنتين؛

(د) وحدة سوقيات مؤلفة من ٣٤ فردا من النمسا؛

(هـ) وحدة هليكوبتر مؤلفة من ٢٥ فردا من بنغلاديش؛

(و) وحدة طبية مؤلفة من ١٤ فردا من ألمانيا؛

(ز) ما مجموعه ٢٠٧ موظفا مدنيا، منهم ٦٠ موظفا معينون دوليا.

١٥ - وفي ١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، خلف اللواء إيسا تارفينين (فنلندا) اللواء جيان جيوسيب سانتيللو (إيطاليا) قائدا للقوة. وأود أن أثنى على اللواء سانتيللو للطريقة المهنية والفعالة التي وفّر فيها القيادة للبعثة.

#### رابعاً - الجوانب المالية

١٦ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٢٣٤/٥١ المؤرخ ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٧، مبلغا إجماليا ٥٠٠ ٤٨٧ ٥١ دولار لمواصلة بعثة المراقبة في العراق والكويت للفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨، رهنا باستعراض مجلس الأمن لمسألة إنهاء البعثة أو مواصلتها. ويمول ثلثا تكاليف البعثة، أي ما يعادل نحو ٣٣,١ مليون دولار، عن طريق تبرعات من حكومة الكويت. وقد حددت الاشتراكات المقررة على الدول الأعضاء بالنسبة للفترة المنتهية في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨، ودفعت حكومة الكويت تبرعاتها بالنسبة للفترة المنتهية في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨.

١٧ - وفي ٢٠ آذار/ مارس ١٩٩٨، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة منذ بداية البعثة لغاية ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨ ما مقداره ١٢,٤ مليون دولار، أي ما يمثل حوالي ٥ في المائة من النصاب المقرر للبعثة. وبلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام ١,٧ بليون دولار.

خامسا - ملاحظات

١٨ - واصلت البعثة المساهمة في الحفاظ على الهدوء والاستقرار في المنطقة المجردة من السلاح. وقد ظلت الحالة هادئة بوجه عام على امتداد الحدود. ولقيت البعثة التعاون من سلطات العراق والكويت في الاضطلاع بواجباتها. وفي شهر كانون الأول/ ديسمبر، انتهزت فرصة زيارتي إلى الكويت للسفر إلى المنطقة المجردة من السلاح من أجل استعراض الحالة على أرض الواقع. وأشعر بالارتياح للطريقة التي تضطلع بها البعثة بعملها وتسهم في ضمان الاستقرار في تلك المنطقة الحساسة. وإنني أوصي باستمرار البعثة.

١٩ - وأود في الختام أن أشيد باللواء تارفينين والرجال والنساء العسكريين والمدنيين العاملين تحت قيادته للطريقة التي يؤدون بها مسؤولياتهم. فهم يتحلون بمستوى رفيع من الانضباط والجلد، مما يعد مضخرة لهم ولبلدانهم وللأمم المتحدة.

— — — — —